

الائتلاف الشيعي يعاني من الانقسام والشلل السياسي مع الفشل في حل معضلة الجعفري وتشكيل الحكومة

بغداد - من مريم قرعوني:

يواجه الائتلاف الشيعي الحاكم في العراق ازمة داخلية اذا تخلى عن ترشيحه لبراهيم الجعفري للبقاء في منصبه رئيساً للوزراء لكنه قد يتسبب في اطالة امل المعلق بتشكيل الحكومة اذا اصر على الاحتفاظ به في معضلة لا يستطيع تحملها بلد في موقف العراق.

وفي ظل رفض السياسيين السنة والاكراد العمل مع الجعفري فان الضغوط على الائتلاف العراقي الموحد تزداد لتحقيق انفراج.

واخبر مصدر كبير مشارك في المفاوضات لتشكيل الحكومة رويترز انه من المؤسف ان الائتلاف وضع نفسه في موقف سيخسر فيه في كلتا السالتيين. واضاف «لن يتخسر الائتلاف العراقي الموحد فحسب بل ان البلد يخسر والعلمية السياسية تخسر».

وسلطت الاوضاع على الانقسامات داخل الائتلاف عندما فاز الجعفري بالترشيح لرئاسة الوزراء بغرق صوت واحد على عادل عبد المهدي مرشح المجلس الاعلى للثورة الاسلامية. ومنذ ذلك الوقت اكتسبت الاصوات المطالبة بتجني الجعفري

قوة دفع وطغت حتى على التناحرات التي ادت الى اضعاف الائتلاف. ويساور المسؤولون في الائتلاف قلق بالغ بشأن حالة الشلل السياسي التي يعانون منها ولا يلوح في الافق اي حل لها. ويقر المسؤولون بانهم في حيرة من امرهم بشأن كيفية التحرك ويخشون التعرض لضغوط من انصارهم اذا استبدلوا الجعفري. وقال مصدر كبير في التحالف «سيظلون اننا نتخلى عن حقوق الشيعية تحت الضغط».

وتابع «اذا لم نفعل ذلك (تغيير الجعفري) فلن تضي العملية السياسية قدماً. لا تزال جماعات اخرى ترفضه. لذا نحن في مازق لكن في كلتا الحالتين نحن الخاسرون».

والائتلاف منقسم الان بين قوتين، واحدة يقودها حزب الدعوة الذي يتزعمه الجعفري وحليفه الرئيسي رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي اكتسب نفوذاً سياسياً مفاجئاً. اما القوة الاخرى فيقودها المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بزعاية عبد العزيز الحكيم وثلاث جماعات اخرى. وبسبب هذا الانقسام فان وحدة الائتلاف ليست فقط على المحك بل ايضا العملية السياسية التي يعتقد مسؤولون امريكيون

وعراقيون انها السبيل الامثل للحد من الانشطة المسلحة التي ينفذها السنة واعمال العنف الطائفي التي تمزق البلاد.

وينسب الى المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني الفضل في الحفاظ على الائتلاف ومنعه من الانهيار وايضا تهذبة الجماهير الشيعية رغم التفجيرات الانتحارية التي ينفذها السنة والتي قتل فيها الالاف. لكن حتى السيستاني لا يستطيع منع تفاقم الانقسامات اذا استمرت الازمة. وفي حال حدوث ذلك سيخسر الائتلاف قوته في المفاوضات وقد تصبح العملية السياسية اكثر صعوبة فيما يستمر العنف في زعزعة استقرار البلاد. وقال عباس البياتي المسؤول بالائتلاف ان التكتل قدم تنازلات في كثير من القضايا لصالح القوائم الاخرى لجرير الحفاظ على ترشيح الجعفري وانه لن يقبل مسالة تغييره. وسيأتي هذا الموقف مزيداً من الهجوم من الاكراد والسنة الذين اوضحوا ان صبرهم قارب على النفاد. وقال مصدر سني ان الائتلاف تجاهل ندوات السنة قبل اختيار الجعفري صيفاً «نحن لا نتدخل في قرارهم لكن رئيس الوزراء يجب ان يكون لكل العراقيين وليس مجموعة واحدة فقط».

وغيروا موقفهم لمتهم بتسريب بعض المعلومات التي يتضمنها (تقييم الاستخبارات القومية)، وهو تقرير تقدمته أجهزة الاستخبارات الى الرئيس.

ويبدو ان البيت الابيض سمح منتصف العام 2003 للبيبي بتسريب معلومات مسبقة لادارة بوش بهدف دعم ادارة بوش التي كانت تواجه صعوبات في تبرير اسباب الحرب على العراق.

واعتبر منتقدو ادارة بوش ان ليبي كشف عمدا للصحافة هوية فاليري بلايم لتضوية سمعة زوجها السفير السابق جوزف ولسون الذي كان معارضا بشدة للحرب على العراق.

وكان ولسون يشكك حينها علناً ببعض التبريرات التي قدمتها ادارة الرئيس، لكن بقي معرفة ما اذا كان محاولاً العراق لشراء كمية من اليورانيوم من النيجر.

الا ان وثيقة فيتزجيرالد لا تشير الى ان بوش او تشيني سمحا لليبي بكشف هوية بلايم، لكن بقي معرفة ما اذا كان الرئيس الامريكي يملك صلاحية نزع صفة السرية عن معلومات صادرة عن اجهزة الاستخبارات.

ولم يعلق البيت الابيض فوراً على هذه الوثيقة.

في المقابل اخذ كبار مسؤولي المعارضة الديمقراطية الخميس على بوش نصيحة من ايمان البلاد في سبيل الثامن من تموز/يوليو جرت فقط بعدما قال نائب الرئيس للمتهم ان الرئيس

بوش ربما تورط بفضيحة تسريبات الى الصحف للدفاع عن الحرب

واشنطن - من جيروم برنار:

قال لويس ليبي المدير السابق لمكتب نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني، الذي يشتهر في انه سرب هوية عميلة في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى الصحافة، ان الرئيس الامريكي سمح بتسريبات الى الصحافة للدفاع عن قراره شن الحرب في العراق.

الريثي بوش سمح بتسريب معلومات سرية، من اجل مكسب سياسي». واضاف «يثبت ذلك مرة اخرى ان الرئيس يضع حزبته فوق امن الامريكيين».

وزارت رئيسة الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب نانسي بيلويزي ان «من ثوابت المهمة المؤسفة لادارة بوش في العراق التلاعب بالمعلومات

عمل القضاء وحث اليمين والادلاء بشهادة كاذبة، واستقال من منصبه عندما وجهت اليه التهمة في خريف 2005.

ويقرض ان تبدأ محاكمته في كانون الثاني/يناير 2007 بعد انتخابات مجلس الشيوخ ومجلس النواب في منتصف ولاية بوش وقبل الانتخابات الرئاسية في 2008.

مواطن يبادر بوش: «يجب ان نتجمل من نفسك»

تشارلوت (الولايات المتحدة) - اف ب:

الامريكي جورج بوش الخميس مشاعر الغداء التي كتبها له قسم من الامريكيين فلفس مدى حدتها حين بادره مواطن لدى ادائه بخطاب فقال له انه يجدر به ان «يتجمل من نفسه».

ولم يكن بوش يتوقع ما ينتظره حين قرر مقابلة الجمهور والردي على اسئلته بعد الفاء خطاب في تشارلوت (كارولاينا الشمالية جنوب شرق الولايات المتحدة)، سعياً منه لكسر صورة الرئيس المخالف لتجاه الرأي العام في البلاد.

وحيث اعطى بوش الكلام لرجل خمسيني يشبه قليلاً خصمه الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة جون كيري، قال له الرجل بهدوء غير ايه لوجود الصحافيين والمصورين ولم يشعر في حياتي بالخطر والخط الذي اشعر به اليوم من قيادتي في واشنطن بما فيها الرئاسة ومجلس الشيوخ». ولم يتمكن الرجل من اكمال جملة بسبب ارتفاع هتافات الاحتجاج من الجمهور، فتدخل بوش نفسه ليقول «لا، انتظروا لحظة، دعوه يتكلم». وتابع الرجل «يهيأ لي انه بالرغم من خطاك فان ذلك التعاطف والمنطق (الذين تتكلم عنهما) اسقطا خلال

لا اعتبارات سياسية، وهذا ما قاد اجهزة استخباراتنا... الى ان تكون موضع شك من قبل المجموعة الدولية». واضافت «كنت في مدى 13 عاماً عضوة في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب واعرف ان المعلومات الاستخباراتية يجب الا تصنف سرية او غير سرية لاسباب سياسية». ويدفع ليبي ببراهينه من تهم عرقلة

لايترك وأمل ان تتحلى من وقت لآخر بالتواضع والفضيلة لكي تتجمل من نفسك في اعمالك.

ويأت بل الرجل على ذكر الحرب المستمرة في العراق التي كان بوش يسعى في خطابه لتبريرها، بل انتقد عمليات التنصت بدون تفويض قضائي والسياسة البيئية التي تنتهجها الرئيس ونظرت له الى حق الاجناس.

ورد بوش محاولاً تسجيل نقاط بغضل روح الكراهة فقال «لست الشخص المفضل لديك».

غير ان اصرار الرجل وهدهوه فاجأ بوش عن الذي بقي لولهة متلعثماً قبل ان يتماسك مجدداً ويادع عن عمليات التنصت مشيراً الى انها مطابقة لل دستور وسموح بها في ظل «الحرب على الارهاب».

وقال ان بوش اتفق على امرع منتفده الذي شكوه للصحاح له بالتكلم، وهو ان تبادل كلام كئذا غير ممكن في جميع البلدان.

ويواجه بوش رايأ عاما يزداد انتقادا لادائه فيما تشير استطلاعات الرأي خلال الاسباع الاخيرة الى تراجع شعبيته الى دون نسبة 40%.

اتهام وزير فرنسي سابق باستغلال النفوذ في اطار فضيحة «النفط مقابل الغذاء»

باريس - من كريستوف دو روكفوي:

اتهم وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا الخميس في اطار تحقيق حول فضيحة تتعلق ببرنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي وضعته الامم المتحدة في العراق في قضية تشمل شخصيات اخرى وشركات مما يتغير شكوكا في سياسة فرنسا حيال العراق.

والوزير السابق الذي يبلغ من العمر 48 عاماً هو اهم شخصية فرنسية تتهم في هذه القضية. وقال باسكوا الخميس ان قاضي التحقيق المالي فيليب كوروي وجه اليه رسمياً الاتهام بخصوص «استغلال النفوذ».

وذكرت مصادر قريبة من الملف انه يشتبه بان باسكوا استفاد من مخصصات على شكل سائلم شراء لحوالي عشرة ملايين برميل من النفط قدمها نظام الرئيس السابق صدام حسين.

واعلن الوزير السابق انه يعترض الاعتراض على هذه الملاحقات القضائية وسيقدم طلب «لمن بهدف الغاء». هذه الملاحقة.

وكان اسم باسكوا ورد مرات عدة في هذا الملف مما دفعه الى نفي اي تورط له في عمليات

التهريب هذه التي قام بها النظام العراقي السابق.

وكان مستشاره الدبلوماسي السابق برنار غييه اتهم في اطار القضية نفسها في 28 نيسان/ابريل من العام الماضي.

وباسكوا والديوكسلي منذ بداية حياته السياسية، شغل منصب وزير الداخلية من 1986 الى 1988 ثم من 1993 الى 1995. وكان قريباً جداً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لكنه ابتعد عنه منذ 1992 خصوصاً بسبب خلافات حول اوروبا.

ويشتغل باسكوا اليوم مقعداً في مجلس الشيوخ عن دائرة او-دو-سين (البلدة الباريسية) والمنتخب بخصانة برلمانية ولا يمكن ان يخضع لمراقبة قضائية.

وياتي هذا الاجراء بعيد اعلان القضاء الفرنسي انه سيحقق في عقود تصدير ايرتها حوالي اربعين شركة فرنسية يشبهه بانها شاركت في عمليات اختلاس لبرنامج «النفط مقابل الغذاء» دفع رسم اضافية لنظام صدام حسين.

وسمح هذا البرنامج الذي طبق من 1996 الى

التي كان خاضعا لحظر دولي، ببيع كميات من نفطه لشراء مواد غذائية الحظر. لكنه شهد اختلاسات بمليارات الدولارات قام بها نظام صدام حسين.

وقام مسؤولون في نظام صدام حسين باختلاس اموال من هذا البرنامج الذي بلغت قيمته الاجمالية 64 مليار دولار.

وكانت هذه القضية شهدت ضجة كبيرة بانها ام عام سابق لوزارة الخارجية الفرنسية هو سيرج بواودوفيه في اليلول/سبتمبر تم السفير السابق في الامم المتحدة جان برنار ميريهيه.

وفي الاجمال، تشمل التحقيقات الفرنسية حوالي 12 شخصا.

واثارت هذه الاجراءات التي استهدفت دبلوماسيين رفيعي المستوى تساؤلات وانتقادات للملاقات بين باريس والنظام العراقي السابق.

وكانت فرنسا عارضت بشدة في بداية 2003 الحرب على العراق التي شنتها الولايات المتحدة، داعية الى تطبيق القانون الدولي على الدول التي تتوهم حولها الشكوك.

اللجوء الى القوة.

لكن تحقيقاً دولياً اجرته لجنة يرأسها بول فولكر اكدت العام الماضي وجود شبكة واسعة للتزوير اقامها نظام صدام حسين ليحصل على اموال بطريقة غير مشروعة ومحاولة الحصول على دعم شخصيات فخر نافة.

وقال تقرير فولكر ان أكثر من 2200 شركة من حوالي ستين بلدا متورطة في التلاعب بالبرنامج في عهد صدام حسين.

واستخدمت وتضخم حجم عملياتها التي استخدمتها لشن الحرب على العراق، هذه المعلومات لتطويق حجج معارضي الحرب ومؤيدي تحرك للامم المتحدة في العراق.

من جهتها، تحمل الحكومة الفرنسية على نفي اي تأثير في عمليات الاختلاس على سياستها حيال العراق.

وتؤكد باريس في هذا الاطار ان القضاء الفرنسي هو واحد من أكثر الاجهزة فعالية في البحث عن عمليات الاختلاس التي قد تكون ارتكبت وتشير الى ان الامر لا ينطبق على كل الدول التي تتوهم حولها الشكوك.

اللجوء الى القوة.

اللجوء الى القوة.

طقوس الزواج في السودان.. من هرم عظام الدجاج الى زفة اللايزر

الخرطوم - «القدس العربي»:

اربعون يوماً بالتنام والكمال كان يقضيها الرجل في بيت اهل عروسه يأكل الدجاج المطبوخ بطرق متعددة الذي تاتي به ام زوجته ولا يخرج العريس ابداً طوال هذه الفترة وتوضع عظام الدجاج بعضها على بعض امام العرسفة او الكوك الذي يضم العروسين حتى تشكل ما يشبه الهرم المكون من عظام الدجاج وكلما كبر حجم هذا الهرم كان دلليلاً على كرم والاهمروس او (النسيجية) كما يسمونها في السودان، وكان دلليلاً ايضاً على اهتمام النسيجية بزواج ابنتها وزرايته وهذه هي المرحلة النهائية من طقوس الزواج لعدد كبير من القبايل السودانية التي يفوق عددها المائة قبيلة.

وتبدأ مسراحل الزواج في السودان عادة باياداء الشاب رغبتة في الارتباط باحدى العفتيات التي

رأها في احدى المناسبات او الاماكن العامة او ان تصفها له اخته او احدى قريباته ثم يذهب والده واقرباؤه الى اهل الفتاة ويليطونها منهم الا ان اهل الفتاة في الغالب لا يردون عليهم في ذات اليوم ولكن بعد مشاوراة الاهل والاقارب والقصص عن العريس واهله اذا كان غريباً عن الامة، وبعد الموافقة المبدئية تنذهب والدة الشاب واخواته وقريباته ويقدمن هدايا عبارة عن حلوى وحلي ذهبية ومبلغ من المال ويسمى ذلك (فتح الخشم) وتعقبه الخطوة الرسمية التي تعلن في حفل صغير يضم اهل العروسين.

وبعدا يبدأ الشاب في تجهيز مطلوبات الزفاف من اموال واثاث ثم يتم تحديد موعد الزواج ويتم اعلانه قبل شهرين وتبدأ والدة الفتاة في تجهيزها وتسمى فترة (الحبس) وهي فترة تقضيها الفتاة في غرفة لا تخرج منها ابداً الا للضرورة القصوى وخلال هذه

الفترة تقوم والدتها واخواتها وقربياتها بعمل حمام بخار بلدي لها يطلق عليه (الدخان) وفرك جسدها بمادة تصنع من العجين المخلوط بالعلطور وتسمى (الدلكة) وقبل موعد العرس بايام تقوم اسة العريس باحضار (الشيلة) وهي عبارة عن حقايب تحوي ملابس العروس كاملة بالاضافة للعلطور والحلي الذهبية والمواد الصمونية التي تستخدم يوم العرس.

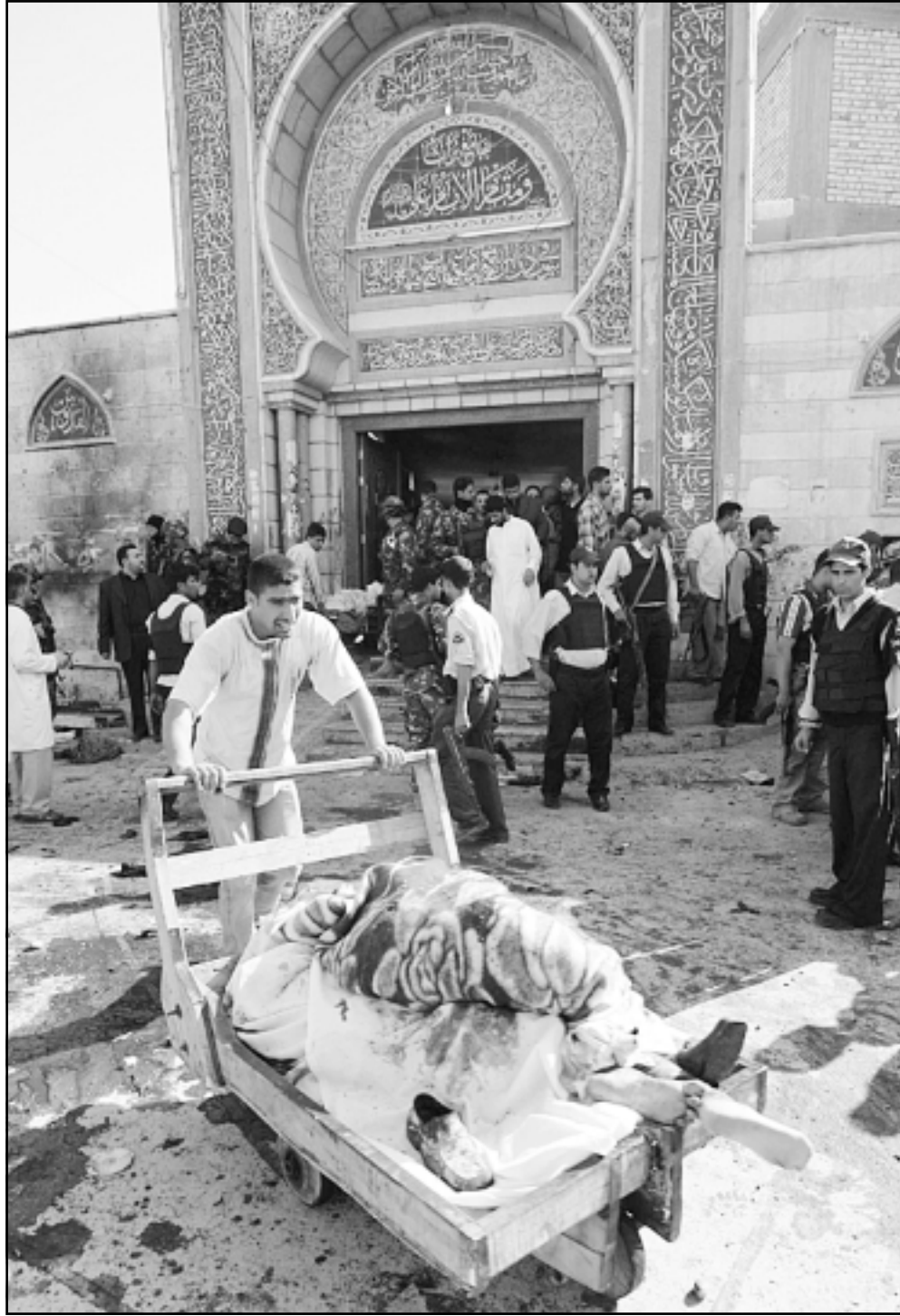
وفي اليوم المحدد للزواج ياتي اهل العريس الرجال ليمت عقد القربان في منزل العروس وعقب انتهاء مراسم العقد تطلق اغيرة نارية تعلن عن اكتمال الزواج وتنتقل الزغاريد من النساء وفي المساء يكون هناك احتفال كبير يضم اهل العروسين.

وتستمر هذه العادات عدا قبائل جنوب السودان وبعض قبائل غرب السودان حيث يتميز الزواج في

جنوب السودان بان المهر يقدم في شكل ابقار وفي السنوات الاخيرة تم استبدال ابقار بمبالغ مالية توازي قيمتها.

ومن اغرب عادات قبيلة التوير في جنوب السودان ان الابن الاكبر عندما يموت ابيه يعتبر كل زوجات ابيه له الامه ومن نجبهم من اولاد لواء تلك الزيجات فهم اخوة وليس ابناء.

ومع تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية في السودان والافتتاح الكبير عقب تصدير البترول تغيرت عادات الزواج في العاصمة الخرطوم والمدن الكبرى مثل مدني والابيض وكسلا وعطرية وبورتسودان واقتصرت ايام العرس على يوم واحد فقط يعقبه شهر العسل الذي لا يتخطى الاسبوعين باي حال من الاحوال، وتغيرت طقوس التي كانت سائدة وحلت محلها طقوس من خارج السودان حيث اصبحت زفة



عراقي ينقل جثة أحد الضحايا امام المسجد في بغداد الجمعة (اف ب)

الهجمات الرئيسية في العراق منذ الاول من ايار 2003

بغداد - اف ب: في ما يلي تذكير بالاعتداءات التي سقط فيها اكبر عدد من الضحايا منذ انشاء المعارك الاساسية في 2003.

10 - آذار/مارس: مقتل 51 شخصاً وجرح 77 آخرين في عملية انتحارية استهدفت مآتماً شيعياً في الموصل الواقعة على بعد 370 كلم الى شمال بغداد.

04 - ايار/مايو: 46 قتيلاً في عملية ضد الاكراد في اربيل استهدفت متطوعين في الشرطة، تبنتها جماعة انصار السنة.

11 - ايار/مايو: سلسلة هجمات خصوصاً في الشمال امام محطة الباصات في كرتيت وامام مركز للتجنيد تابع للجييش الحويجة (شمال بغداد)، تسفر عن مقتل 84 شخصاً على الاقل، تبنتها انصار السنة ايضاً.

13 - تموز/يوليو: مقتل 32 طفلاً ومراهقاً في انفجار سيارة مفخخة استهدف دروية عسكرية امريكية كان جنودها منشغلين بتوزيع الحلوى على اطفال احد الاحياء الشيعية الفقيرة المكتظة بالسكان جنوب شرق بغداد.

16 - تموز/يوليو: مقتل 83 شخصاً على الاقل وجرح 151 آخرين في انفجار سيارة مفخخة بالقرب من مسجد شيعي في النسيب التي تبعد 90 كيلومتراً جنوب العاصمة العراقية.

29 - تموز/يوليو: عملية انتحارية تسفر عن مقتل 48 متطوعاً في الجيش على الاقل قرب الحدود السورية، تبنتها جماعة القراوي.

14 - ايلول/سبتمبر: مقتل 128 قتيلاً على الاقل معظمهم من عمال البناء كانوا في انتظار عمل في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري في حي الكاظمية الشيعي في شمال بغداد.

29 - ايلول/سبتمبر: مقتل 99 شخصاً على الاقل واصابة 124 آخرين في انفجار ثلاث سيارات مفخخة في مدينة بلد الشيعية (70 كلم شمال بغداد)، تبنتها القراوي الهجوم.

18 - تشرين الثاني/نوفمبر: 78 قتيلاً وتسعون جريحاً في عمليات انتحارية ضد مسجدين للشيعية في خايفين (شمال شرق).

06 - كانون الاول/ديسمبر: مقتل اربعين من رجال الشرطة والمتطوعين في بغداد وتبنتها تنظيم القاعدة.

14 - كانون الاول/ديسمبر: مقتل 37 قتيلاً في عملية انتحارية خلال تشييع شيعية في المقدادية (شمال بغداد).

05 - كانون الثاني/يناير: عملية انتحارية في كربلاء تسفر عن سقوط 24 قتيلاً، تبعد ذلك قتل 67 شخصاً و 105 آخرون في عملية انتحارية استهدفت مركزاً للتجنيد للشرطة في الرمادي (غرب بغداد).

12 - آذار/مارس: 16 قتيلاً و204 جرحى في تفجير ست سيارات مفخخة في مدينة الصدر ضاحية بغداد الشيعية.

27 - آذار/مارس: عملية انتحارية في مركز لتجنيد للجيش في الموصل (شمال) تسفر عن سقوط اربعين قتيلاً.

07 - نيسان/ابريل: 69 قتيلاً و130 جريحاً في ثلاثة تفجيرات انتحارية استهدفت مسجداً للشيعية شمال بغداد.

اتفاق ابوجا لن يمنع دخول القوات الدولية الى دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت

من مقر الاتحاد الافريقي في اديس ابابا «ان مفاوضات ابوجا بلغت مرحلة حاسمة، لقد فشل بنا في عقد صفقة مع بعض مرتكبي بشان غالبية المطالب، والان حان الوقت لقرار سياسي»، واضاف «ان الزمان الان هو معرفة مدى التعهدات السياسية من جانب الحكومة لاتخاذ القرارات الضرورية للتقدم، ومدى استعداد الحكومة من جانب الشركات المستهدفة لتسليمها ربحها، لا يمكنها ان تحصل على كل شي»، متحدثاً «الخطوة القربى من الاضطرار» الذي تستخدم بموجبه المحادثات منذ استئنافها في تشرين الثاني (نوفمبر)، وقال سالم ايضا «ينبغي ان يكونوا (المتضررون من الحكومة) واقفين وان يتخذوا قرارات من الان فصاعداً، صيفاً انه «مفتاح» بالنسبة الى توقيع اتفاق سلام بحلول نهاية نيسان (ابريل). ولا تزال حركات التمرد والحكومة تتواجهان حيال مسألة تقاسم السلطة وخصوصاً حيال طلب حركات التمرد بالوصول على منصب نائب الرئيس وهي فرضية ترفضها الخرطوم بشدة. وفي منتصف آذار (مارس)، طلب فريق الوساطة التابع للاتحاد الافريقي بقوة من اطراف النزاع توقيع اتفاق «وقف اطلاق نار انساني»، والتيسير بين «اتخاذ القرارات» السياسية، والضرورة للتوصل الى اتفاق سلام في ابوجا بحلول نهاية نيسان (ابريل)، وقال سالم للصحافيين